

المثل السائر

(لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوسَّةٌ لَعَسٌ ... وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْفِهَا شَذَبٌ
(وَرَأَيْتُ أَبَا نَوَاسٍ يَقَعُ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا قَوْلُهُ فِي وَصْفِ الدِّيكِ .
(لَهُ اعْتِدَالٌ وَانْتِصَابٌ قَدَسٌ ... وَجِلَادُهُ يُشْبِهُهُ وَشْيُ الدُّرْدِ) .
(كَأَنَّ زَهَّاءَ الْهَدْيِ أَبٌ فِي الْفِرَزِ زَدٌ ... مُحْدُوذِبُ الظَّهْرِ كَرِيمُ الْجَدِّ)
فإنه ذكر الظهر وقرنه بذكر الجد وهذا لا يناسب هذا لأن الظهر من جملة الخلق والجد من
النسب وكان ينبغي أن يذكر مع الظهر ما يقرب منه ويواخيه أيضا .
وكذلك أخطأ أبو نواس في قوله .
(وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا ... مَبْرُورَةً لَا تُكَذِّبُ) .
(بِرَبِّ زَمْزَمَ وَالْحَوْضِ ... وَالصَّافَا وَالْمَحْصَبِ) فإن ذكر الحوض مع زمزم
والصفا والمحصب غير مناسب وإنما يذكر الحوض مع الصراط والميزان وما جرى مجراهما وأما
زمزم والصفا والمحصب فيذكر معها الركن والحطيم وما جرى مجراهما